

الفصل الأول

١/٠ المقدمة

١/١ تقديم

٢/١ مشكلة البحث وأهميته

٣/١ هدف البحث

٤/١ فروض البحث

٥/١ مصطلحات البحث

١/ مقدمة:

١/١ تقديم :

يعتبر التقدم الرياضي دليل على ما تتمتع به الأمم من تقدم علمي، فكل دول العالم تتسابق في النواحي العلمية والتكنولوجية للنهوض بمختلف المجالات، والتعليم هو الركيزة الأساسية للتقدم ومسايرة التطور الحضاري، حيث تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيق الهدف والغاية من العملية التعليمية بدرجة عالية من الكفاءة والإتقان والاهتمام بالفرد المتعلم وحاجاته، والسبيل إلى ذلك تدعيم طرق التدريس وأساليبها بحيث تواكب التقدم العلمي وتعمل على إثراء العملية التعليمية.

ويرى أبو النجا عز الدين ١٩٩٢م أن مهنة التعليم حظيت بالاهتمام والدراسة بما لم تحظ مثلها المهن الأخرى فهي قضية المجتمع، وأن المعلم المؤهل أساس المنظومة التعليمية والضلع الأول فيها، أما الضلع الثاني للمنظومة فيتمثل في المناهج المطورة التي تهدف إلى تكوين المواطن الصالح، والطالب الإيجابي هو محور المنظومة بل والضلع الثالث فيها. (١ : ٩)

ويتفق كل من أحمد اللقاني ١٩٩٥م ، جابر عبد الحميد ١٩٩٨م ، رفعت بهجات ١٩٩٨م ، على مذكور ١٩٩٨م، وفيقة سالم ١٩٩٨م علي أن التدريس عملية ذات ثلاثة أبعاد، تتألف من معلم ومتعلم ومادة تعليمية ، على أن تؤدي هذه العملية إلى تعلم التلاميذ وتنمية جوانب التعلم الممثلة في الجوانب المعرفية والنفسحركية والوجدانية ، ولا بد من وجود تفاعل بين المعلم وتلاميذه والمادة التعليمية و الخبرات التربوية .

(٦ : ١٥١) (٢٤ : ٢٣٢) (٣١ : ١٠٢) (٦٦ : ٢٢٣) (١٢٥ : ٢٩)

ويشير محروس قنديل ومحمد شحاته وأحمد الشاذلي ١٩٩٨م إلى أنه لكي يتمكن المعلم من دفع طلابه إلى التعلم فلا بد له من استخدام طرق وأساليب مختلفة ومتعددة مما يتطلب من المعلم أن يكون ملماً إماماً تاماً بطرق وأساليب التدريس المختلفة وكيفية حدوث التعلم من جانب الطلاب وكيف تؤثر الطرق والأساليب المستخدمة في سرعة تحقيق الهدف من عملية

التعليم والتعلم وهو إتقان وتثبيت الأداء وكذا توفير الوسائل المختلفة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. (٨٣ : ٩١)

ويضيف على مذكور ١٩٩٨م إلى أنه من الضروري على المتعلمين أن يكونوا ملمين بأحدث الأساليب والتقنيات الحديثة التي تمكنهم من توصيل المعرفة للمتعلمين وتهيئة مجالات أفضل لتحسين عملية التعليم والتعلم ، ومن هنا تظهر أهمية اختيار الأسلوب التدريسي المناسب لتحقيق الهدف المنشود ، وهذا الاختيار يتوقف على خبرة المعلم ومدى إدراكه لطبيعة ومكونات ومتغيرات المواقف التعليمية المختلفة . (٦٦ : ٢٢٣)

ويتفق كل من ايكولايو وفيلومينا Ikulayo & philomena ١٩٩٠م ، عفاف عبد الكريم ١٩٩٤م ، سعيد الشاهد ١٩٩٥م على أنه لا يوجد أسلوب واحد يمكن أن نعتبره أفضل الأساليب التدريسية ، فالمعلم المؤهل هو الذي يختار الأسلوب الذي يتناسب مع المواقف التعليمية المختلفة لإمكان التأثير في دافعيه المتعلم وتعليمه بطريقة فعالة مجدية تكسبه بصيره وفهماً أكبر مما يساهم في إنجاز خبرة تعليمية عميقة. (١٤٣ : ٦٥) (٨٤ : ٦٥) (١ : ٤٢)

ويرى سنجر وديك Singer&Dick ١٩٨٠م أهمية وضرورة معرفة معلم التربية الرياضية لأكثر من طريقة وأسلوب للتدريس ، فبدون ذلك ستظل قدرات ومعارف المعلم في التعامل مع الطلاب محدودة مع ضرورة مشاركة المتعلم داخل عملية التعليم والتعلم والانتقال من السلبية إلى الإيجابية تجاه المواقف التعليمية المتغيرة والمختلفة . (١٥٥ : ٢٤٢)

ويشير كل من موستون وأشورت Mosston & Ashwarth ١٩٨٦م ، جوسيه هارسون Joce Harrison ١٩٩٦م إلى أن أساليب التدريس المتداولة في تعلم المهارات الحركية داخل التربية الرياضية متعددة تبدأ بإسلوب الأوامر The Command وتنتهي بأسلوب التعلم الذاتي The Self Teaching . (١٥٢ : ١٢ - ٢٣) (١٤٥ : ٢١١ - ٢٤٣)

ويتفق كل من جابر عبد الحميد ١٩٩٨م ، محسن حمص ١٩٩٨م ، عبد السلام مصطفى ٢٠٠٠م ، سامية فرغلي ٢٠٠٢م على أن هناك أساليب حديثة كأسلوب الاكتشاف والتعلم الذاتي حيث تعتمد علي التفاعل الفكري بين المعلم والطالب حيث يقوم بطرح أسئلة

متتالية عليهم يقابلها استجابة حركية منهم، أي سؤال واحد من المعلم يتبعه استجابة واحده ، مجموعة من أسئلة متعاقبة يتبعها مجموعة استجابات حركية تؤدي إلى اكتشاف الحركة (الهدف الحركي) المراد الوصول إليه . (٢٤ : ١٠٠) (٨٤ : ٥١) (٥٢ : ٩٨) (٣٩ : ١٦٥)

ويشير أسامه راتب ١٩٩٥م إلى أن الذات البشرية بصفة عامة تسعى دائماً إلى إيجاد مفهوم واضح للعديد من الجوانب التعليمية سواء كانت بدنية أو مهارية أو خططية ، وعلى ذلك فإن مفهوم الذات يلعب دوراً هاماً في مجال التعلم الرياضي حيث يعتبر من المفاهيم النفسية التي تؤثر على أداء الفرد ، والطريقة التي يشعر أن الآخرين يدركونه بها تؤثر على علاقته بهم وتحدد شخصيته واستجاباته للآخرين ، ويظهر ذلك بوضوح في الثقة بالنفس والاقتناع بالذات ومستوى الطموح والروح التنافسية ، لذلك فإن المدربين الأكفاء يسعون إلى تدعيم قيمة الذات لدى الرياضيين اقتناعاً بأن قيمة الرياضي لذاته هي مفتاح الدافعية للأداء الجيد. (١٤ : ٣٥١)

ومن خلال ممارسة الأنشطة الرياضية قد تقدم فرصاً كبيرة لتنمية مفهوم الفرد عن نفسه والشعور بالنجاح في التغلب على صعوبة الأداء الحركي ، كما أن الخبرة الرياضية الناجحة تعمل على زيادة تعرف الفرد على ذاته ، وقد تغير مفهوم الذات عن طريق ممارسة برامج الأنشطة الرياضية ، ولذلك يعد مفهوم الذات المهارية من المتغيرات النفسية الهامة التي قد تلعب دوراً هاماً في المجال التنافسي وتؤثر تأثيراً إيجابياً على أداء الفرد في المنافسات الرياضية، مما دعى الباحث للتعرف على تأثير أسلوب الاكتشاف والتعلم الذاتي على مفهوم الذات المهارية ومستوى أداء الإرسال في الكرة الطائرة لطلاب المرحلة الإعدادية.

٢/١ مشكلة البحث وأهميته :

تعتبر طريقة وأسلوب التدريس هما المرحلتان التنفيذيتان للمنهج ، والأسلوب الذي يتبعه المدرس في العملية التعليمية له الأثر الأكبر في تنمية عادات التفكير السليم لدى التلاميذ ، حيث تقاس فاعلية أسلوب التدريس ونجاحه بمقدار ما يستخدمه المتعلم من عمليات عقلية تستحث بها قدراته لفهم ما يتعلمه أو فهم المعلومات المعروضة أمامه أو من خلال الخبرات المقدمة إليه.

وعلى الرغم من تعدد طرق وأساليب التدريس في الآونة الأخيرة في شتى المجالات والتي يمكن استخدامها في تدريس وتعليم المهارات الحركية المختلفة في جميع الرياضات ، إلا أنه من الملاحظ أن الأسلوب الغالب استخدامه (المتبع) في تدريس التربية الرياضية هو الشرح والنموذج المعروف بأسلوب الأوامر والذي يكون فيه المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ويكون فيه المتعلم متلقياً سلبياً لجميع أوامر وتوجيهات المعلم.

وباستخدام أساليب التدريس الحديثة قد يمكن تطوير وتحسين الجانب المهارى لطلاب المرحلة الإعدادية في رياضة الكرة الطائرة كأحد الأنشطة الرياضية المقررة عليهم حيث تعتمد أساليب التدريس الحديثة على المشاركة بين المعلم والمتعلم في إتمام العملية التعليمية بنجاح ، ومشاركة المتعلم في العملية التعليمية قد يسهم في التغلب على بعض المشاكل التي تواجه عملية التدريس والتي من بينها إتاحة الفرصة لزيادة الوقت الفعلي للأداء أثناء التعلم ، مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وزيادة دافعيه المتعلم نحو التعلم ، بالإضافة إلى الاهتمام بشخصية المتعلم من خلال تحقيق ذاته وتنمية ثقته بنفسه ، مما قد يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء المهارى.

حيث أن دراسة مستوى الأداء المهارى يمثل أهمية خاصة فهناك العديد من العوامل النفسية التي تؤثر على مستوى الأداء ، وتعتبر مفهوم الذات واحدة من بين هذه العوامل والتي قد تؤثر على شخصية الفرد وعلى صحته النفسية ، فهناك علاقة عالية بين تصور الإنسان عن نفسه ومستوي التحصيل سواء كان هذا التحصيل أكاديمي أو رياضي ففكرة الطالب عن نفسه تمثل دافعاً له للسعى تجاه تحقيق ذاته بالكفاح والتفوق.

فالطالب الذي يرضى عن نفسه ويتقبلها تكون لديه الفرصة للعمل والمثابرة وتحقيق التفوق، كذلك الطالب الذي يضع لنفسه أهدافاً ومستويات من الطموح في ضوء التقدير الواقعي لقدراته وإمكاناته يلقى النجاح ، وهذا بدوره يؤدي إلى تقبل الطالب لذاته ويزيد من نشاطه في العمل والإنجاز ، وهكذا نجد أن لمفهوم الذات أهميته البالغة في تنشيط الفرد للتعلم .

وتشير ناهد سعد ونيللى فهيم ١٩٩٨م إلى أنه منذ بداية الستينات تم التركيز على مهارات المدرسين وكيفية تحقيق الذات كأحد عناصر تقييم المنهج النظري ، وأصبح ينظر إلي

المنهج الدراسي كأنه عملية اكتشاف الذات والعمل على تكامل الخبرات ، كما أصبح التعليم هو عملية إتاحة الفرصة لانطلاق الفرد وإتاحة الفرصة لإثبات الذات. (٣٦:١١٥)

وتعتبر الذات المهارية من بين الأبعاد التي تلعب دورا هاما في مفهوم الذات وتحتل مكانه كبيرة في المجال الرياضي، فهي التي يقدم فيها الطالب وجهة نظره عن ما يتمتع به من مهارات حيث تحدد مستوى أدائه الحركي، وطموحه، وإنجازاته، وفشله. (٩٠ : ١٤٤)

ومن خلال خبرات الباحث حيث كونه يعمل مدرس تربية رياضية بالمرحلة الإعدادية بإدارة سمنود التعليمية لاحظ أن تدريس مهارات الكرة الطائرة يتم تداولها من خلال أسلوب واحد (متبع) دون التطرق أو البحث عن أساليب تدريسية أخرى قد تراعى الفروق الفردية بين الطلاب، وكذلك إمكانية استغلال الوقت الكلي أثناء الدرس في الممارسة وربما تستثير دافعيه الطلاب نحو التعلم مع مشاركة المتعلم الايجابية في العملية التعليمية، لذا رأى الباحث استخدام أسلوبين من أساليب التدريس الحديثة ربما يكونا أكثر فاعلية وأبقى أثراً بالنسبة للعملية التعليمية على مفهوم الذات المهارية لدى الطلاب، وهذا ما سيخضعه الباحث للتجريب للتعرف على تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه والتعلم الذاتي على مفهوم الذات المهارية ومستوى أداء الإرسال في الكرة الطائرة لطلاب المرحلة الإعدادية.

٣/١ هدف البحث :

يهدف البحث إلى :

التعرف على تأثير أسلوب الاكتشاف والتعلم الذاتي على مفهوم الذات المهارية ومستوى أداء الإرسال في الكرة الطائرة لطلاب المرحلة الإعدادية وذلك من خلال :

١/٣/١ تصميم برنامج تعليمي باستخدام أسلوب التدريس (الاكتشاف الموجه - التعلم الذاتي).

٢/٣/١ التعرف على تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه والتعلم الذاتي على مفهوم الذات المهارية في الكرة الطائرة لطلاب الصف الثاني الإعدادي.

٣/٣/١ التعرف على تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه والتعلم الذاتي على مستوى أداء الإرسال في الكرة الطائرة لطلاب الصف الثاني الإعدادي.

٤/٣/١ مقارنة تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه والتعلم الذاتي على مفهوم الذات المهارية ومستوى أداء الإرسال في الكرة الطائرة لطلاب الصف الثاني الاعدادي.

٤/١ فروض البحث :

١/٤/١ توجد فروق داله إحصائياً بين المجموعتين التجريبيتين (الاكتشاف الموجه - التعلم الذاتي) في القياس البعدي على مفهوم الذات المهارية في الكرة الطائرة لصالح المجموعة التجريبية الأولى .

٢/٤/١ توجد فروق داله إحصائياً بين المجموعتين التجريبيتين (الاكتشاف الموجه - التعلم الذاتي) في القياس البعدي على مستوى أداء الإرسال في الكرة الطائرة لصالح المجموعة التجريبية الثانية .

٣/٤/١ توجد فروق داله إحصائياً بين المجموعتين التجريبيتين (الاكتشاف الموجه - التعلم الذاتي) في القياس البعدي على مفهوم الذات المهارية ومستوى أداء الإرسال في الكرة الطائرة لصالح المجموعة التجريبية الثانية .

٥/١ مصطلحات البحث:

١/٥/١ أسلوب التدريس:

" هو مجموعة من إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً حيث تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنها وبأقصى فاعلية ممكنة " . (٧٦ : ٢٩٢)

٢/٥/١ أسلوب التعلم بالاكتشاف:

" هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل الموقف الاكتشافى . (١٥٧)

٣/٥/١ أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه:

" هو موقف التعلم الذي لا يعطى فيه المتعلم المبادئ التي يتعلمها بل يجب أن يكتشفها بطريقة إستقلالية قبل دمجها في البيئة المعرفية بواسطة المعلم والذي يعطى فيه المتعلم المشكلة ويوجهه إلى طرق حلها " . (٢٨ : ٧)

٤/٥/١ أسلوب التعلم الذاتي:

" هو النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم " . (١٥٨)

٥/٥/١ مفهوم الذات:

" كيفية إدراك الفرد لنفسه ، وهذه الإدراكات يتم تشكيلها من خلال خبرته في البيئة ، وتتأثر على وجه الخصوص بتدعيمات البيئة والآخرين المهمين في حياته " . (٥٧ : ٩١)

٦/٥/١ مفهوم الذات المهارية للاعب الكرة الطائرة:

" هي تقدير لاعب الكرة الطائرة لمدى ما يتمتع به من مهارات حركية خاصة بلعبة الكرة الطائرة " . (٩٠ : ١٤٤)

٧/٥/١ مستوى الأداء:

" هو الدرجة أو الرتبة التي يصل إليها الطالب من السلوك الحركي الناتج عن عملية التعلم لاكتساب وإتقان حركات النشاط الممارس على أن تؤدي بشكل يتسم بالانسيابية والدقة بدرجة عالية من الدافعية عند الفرد لتحقيق أعلى النتائج مع الاقتصاد في الجهد " . (٥٩ : ١٦٨)

٨/٥/١ المهارات الأساسية في الكرة الطائرة :

هي " الحركات التي يحتاج اللاعب الى أدائها في جميع المواقف التي تتطلبها اللعبة وطبقاً للقانون الخاص بها، والغرض من هذه الحركات هو الوصول إلى أفضل النتائج مع الاقتصاد التام في الجهد ، لذلك يجب أن يجيدها كل لاعب إجادة تامة إذ عن طريقها وبالتعاون مع أفراد الفريق يمكن تنفيذ الخطط الفنية في الدفاع والهجوم والتي تنتهي دائماً الى فوز الفريق " .
(١٩ : ٤٧) (٩٤ : ١٥٥) (٦٧ : ٩٤) (٥٥ : ٨٤)

٩/٥/١ الوسائل التعليمية:

هي " الأدوات والآلات والمعدات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل الفصل أو خارجه بقصد تحسين العملية التعليمية " .
(٢ : ١١٣)